الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية العلوم السياسية- نظام التعليم المفتوح

برنامج الدراسات الدولية والدبلوماسية

امتحانات الدورة الفصلية الثانية للعام الدراسي 2023- 2024

سلم تصحيح أسئلة امتحان مقرر العلاقات العربية الأوروبية الأمريكية- السنة الرابعة

أجب عن أربعة فقط من الأسئلة التالية: /25 درجة لكل سؤال/:

1. مرت عملية تشكل سياسة خارجية للاتحاد بمحطات مهمة، حيث صدرت عن الاتحاد ثلاث استراتيجيات تمثلت في استراتيجية عام 2003 واستراتيجية 2016، واستراتيجية البوصلة 2022. **والمطلوب:**

أ. **ما هي أغراض وأهداف السياسة الخارجية والأمنية المشتركة كما حددها الجزء الخامس من معاهدة ماستريخت؟/4 درجات/**

1) حماية القيم الأوروبية المشتركة وحماية المصالح الأساسية للاتحاد.
2) حماية استقلال الاتحاد الأوروبي، واستقلال أعضائه، وتقوية أم الاتحاد وأمن دوله.
3) المحافظة على الأمن والسلم الدوليين، والمساهمة الجادة في ذلك.
4) تدعيم الديمقراطية ودولة القانون، والتأكيد على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

ب. **تحدث عن البيئة الأمنية التي أفضت إلى ضرورة إقرار استراتيجية أمنية أوروبية جديدة في عام 2016؟ /9 درجات/**

- معظم الدول الأوروبية حركت بوصلتها للشأن الداخلي لمعالجة أزماتها الاقتصادية والسياسية (مثل أزمة الديون السيادية الأوروبية **/درجتان/**
- الاضّطرابات التي اجتاحت أماكن متفرقة من أوروبا (النزاع الروسي- الأوكراني)، والعالم (الحروب في منطقة الشرق الأوسط). **/درجتان/**
- موجة اللجوء والهجرة التي اجتاحت دول الاتحاد الأوروبي. **/درجتان/**
- صعود قوى اليمين المتطرف المناهضة لفكرة الاتحاد الأوروبي والتي تعتبره تهديداً وتدعو إلى الانفصال عنه. **/درجتان/**
- قرار البريطانيين مغادرة التكتّل الأوروبي ما يؤثر على تماسك الاتحاد. **/درجة/**

ت. **ما هي أبرز النقاط التي تضمنتها وثيقة الاستراتيجية الدفاعية الجديدة (البوصلة الاستراتيجية) لعام 2022؟**

أبرز ما تضمنته البوصلة الاستراتيجية: **/12 درجة.. درجتان لكل فكرة/**

- تشرح الوثيقة التي جاءت في 40 صفحة بالدلائل والأرقام كيف تحول العالم إلى بيئة سياسية وأمنية خطرة للغاية، منها على سبيل المثال المخاوف من احتجاز أوروبيين في مناطق صراع بعيدة في آسيا والشرق الأوسط وغيرها.
- أكثر المفردات التي جاءت في وثيقة «البوصلة الاستراتيجية» أن دول الاتحاد الأوروبي تقول أنها يجب أن تتحدث أخيراً «لغة القوة» بعد أن كان الدعم الاقتصادي والتدخل عن طريق المساعدات هي الآلية التي اعتمد عليها الاتحاد الأوروبي خلال العقود الماضية.
- أقرت البوصلة الاستراتيجية لأول مرة في تاريخ الدول الأوروبية تشكيل قوة تدخل سريع قوامها 5000 جندي بين عامي 2022 و2025، وتعزيز هياكل القيادة، وتسهيل إجراءات اتخاذ القرار لنشر مهام وعمليات سياسة الأمن والدفاع المشتركة، بحيث يمكن من خلالها اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأكثر مرونة.
- كشفت مناقشات زعماء الاتحاد الأوروبي عن انفتاحهم على زيادة النفقات الدفاعية، وهو أمر لم يكن الحديث عنه متاحاً طوال العقود الماضية، التي كانت تركز على رخاء المواطن الأوروبي، وتحقيق أعلى معدلات من الازدهار والرفاهية.
- أقرت المفوضية الأوروبية لأول مرة أيضاً ضرورة زيادة النفقات الدفاعية، وقد بدأت الدول الأوروبية بالفعل في رفع ميزانياتها الدفاعية، منها إقرار النرويج وألمانيا.

- ورغم أن خطة البوصلة الاستراتيجية ستستكمل عام 2025، إلا أن الحديث بدأ من الآن عن «البوصلة الاستراتيجية الثانية»، التي ستبدأ من 2025 وحتى 2030، فيما تقول كل المؤشرات إنها ستبحث في أن يكون لأوروبا «غطاء نووي» يتكامل مع المظلة النووية الأمريكية، ويدور الحديث عن تطوير الأسلحة النووية الفرنسية لتقوم بهذا الدور على المستوى الأوروبي

2. يواجه الاتحاد جملة من التحديات السياسية على الصعيد الداخلي، منها ما هو متعلق بالتطورات السياسية في البلدان الأعضاء، ومنها ما هو متعلق بطبيعته التأسيسية. فضلاً عن التحديات العسكرية والدولية. **والمطلوب:**

أ. عدد التحديات الهيكلية التي تواجه الاتحاد الأوروبي. **/4 درجات/**

عدم وجود دستور أوروبي موحد، عوائق مؤسسية، آلية اتخاذ القرار وعقبة الإجماع في السياسة الخارجية

ب. ما هي العوامل التي أدت إلى تنامي الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا بعد العام 2014؟ **/12 درجة.. 3 لكل تعداد/**

- تأثيرات الهجرة غير الشرعية وموجات الإرهاب التي تضرب المدن الأوروبية والأزمات الاقتصادية بعد عام 2008، فأصبحت هذه الأحزاب طرفاً ثابتاً في المعادلات الانتخابية ولها ثقل شعبي متميز وفاعلاً سياسياً يتزايد تأثيره في الرأي العام الأوروبي.
- على الجانب الاقتصادي، تبرز الأزمة المالية العالمية لعام 2008 والتي أدت إلى انتشار البطالة والركود الاقتصادي، إذ بدأ الأوروبيون ينظرون إلى المهاجرين كمزاحمين لهم في وظائفهم، كذلك تبرز سرعة الاندماج الأوروبي الذي أدى إلى زيادة المخاوف من أن هذا الاندماج سيأتي على حساب الخصوصية الوطنية والمحلية.
- أما على الجانب السياسي، فهناك فرضية تؤكد أن العالم الغربي يشهد أزمة سياسية على المستوى الفكري، تتمثل في تراجع قوى اليمين، واليسار التقليدية، وفساد الطبقة السياسية، وغياب الشخصيات القيادية، ما فتح المجال أمام قوى اليمين المتطرف لإعادة طرح نفسها بديلاً فعالاً في هذا السياق.
- وعلى الجانب الأمني، فإن تصاعد وتيرة الإرهاب كان بمثابة محفز لأحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، إذ وجدت فيها ملجأ ومتنفساً لتقديم نفسها من جديد، ما زاد شعبيتها في السنوات الخمس الأخيرة، وهو ما تجسد في صعود أسهمها في فرنسا، والمملكة المتحدة، وألمانيا وغيرها من دول أوروبا.

ت. تحدث عن "ضعف الإمكانات العسكرية والتكنولوجية" باعتباره أحد التحديات العسكرية التي تواجه الاتحاد الأوروبي. **/9 درجات/**

- رغم تمتع الاتحاد بإمكانيات اقتصادية هائلة إلا أن الميزانية المخصصة للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة تبقى صغيرة مقارنة ببقية ميزانيات القطاعات الأخرى، رغم أن هذه القيمة يتم رفعها تدريجياً استجابة لمطالب بعض الدول مثل فرنسا إلا أن الميزانية لازالت غير كافية.
- إضافة إلى محدودية الميزانية تعتبر الموارد العسكرية للاتحاد الأوروبي ضعيفة مقارنة بإمكانات الولايات المتحدة الأمريكية. ونتيجة لذلك، تتسم الإمكانات المتاحة لإدارة العمليات "المعدات" بنقائص كثيرة خاصة في المجالات الاستراتيجية مثل اتصالات، القيادة، الرقابة. وقد تسبب هدا النقص في فشل الاتحاد في إدارة العديد من الأزمات خاصة تلك التي حدثت في جمهورية يوغسلافيا السابقة، التي فضحت العجز الأوروبي عندما تطلب الوضع تدخل عسكري.
- من جهة ثالثة هناك مشكل تقني آخر متعلق بالقوى التي يوفرها الاتحاد الأوروبي للقيام بمهمات معينة، هذه القوى تعاني من مشكلتين الأولى هي مسألة تعددية الجيوش واختلاف ثقافات الدفاع الوطنية فلكل جيش طريقة عمله الخاصة، والثانية تتعلق بنوعية القوى في حد ذاتها.

وبالتالي تسبب فقدان الدعامة الثانية (البعد العسكري) للدبلوماسية الأوروبية في إخفاق السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، وأدى إلى تبعية أوروبية للولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحلف الأطلسي

3. تحدث عن المعوقات التي تواجه الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية (العوائق الخاصة بالاتحاد الأوروبي فقط).

وهي الصعوبات الناتجة عن كون الاتحاد الأوروبي منظمة وليست دولة والانقسامات داخل الاتحاد حول الموقف من الولايات المتحدة الأمريكية التي تنعكس سلباً على عمل الاتحاد في مجال السياسة الخارجية، وعلاقاته مع الأطراف الأخرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن عوائق أخرى أهمها:

1. انقسام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بين مجموعتي "الاطلسانية" و"الأوروبانية"، حيث تنقسم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى مجموعتين: /**درجة**/

أ- **مجموعة "الأوروبانية"**: تدعو هذه المجموعة إلى تطوير الاتحاد الأوروبي كفاعل نشيط على الساحة الدولية، وكثقل يوازي القوة المفرطة الأمريكية. وتركز هذه المجموعة على أهمية تأسيس قوة أوروبية منفصلة عن الناتو، وتطالب هذه المجموعة بمنح أوروبا قدرة على التحكم في مصيرها أكبر مما يمكن أن تحصل عليه تحت مظلة تحالف يخضع لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، ففي رأيهم إن تعاظم قوة الناتو ونشاطه بأكثر مما ينبغي سيحوله إلى عائق على طريق تطور الاتحاد الأوروبي إلى قوة إستراتيجية عالمية. /**3 درجات** /

ب- **مجموعة الأطلسانية:** ترى هذه المجموعة أن هدف بناء السياسة الخارجية الأوروبية هو جعل الاتحاد الأوروبي الشريك الفاعل للولايات المتحدة الأمريكية. كما تدعو المجموعة إلى تنشيط دور الناتو في تسوية الصراعات العالمية جميعها. /**3 درجات** /

2. الانقسام الأوروبي حول العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية: ويعود هذا الانقسام إلى الأسباب الآتية: /**درجة**/

أ- تختلف العلاقات بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، حسب السياسة الداخلية والحزب الحاكم في كل دولة. /**درجة**/

ب- تأييد أوروبا الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية، فهذه الدول تعد الولايات المتحدة الأمريكية الضمانة الأمنية لها ضد الأخطار القادمة من روسيا. /**درجة**/

ت- تفضيل بعض الدول الأوروبية سياسة الحياد (فنلندا والنمسا وأيرلندا). /**درجة**/

ث- يرى معظم الأوروبيين في الولايات المتحدة الأمريكية الحامي الأساسي للأمن الأوروبي، وأنها تسمح للأوروبيين بمنع الأوروبيين الآخرين من التعالي عليهم. /**درجتين**/

3. القوة العسكرية: في المرحلة التي سبقت إقرار استراتيجية البوصلة 2022، لم يكن الأوروبيين متحمسين لزيادة الاتحاد الأوروبي إنفاقه على الدفاع والتسلح، وهو ما انعكس سلباً على القرار السياسي الأوروبي وعلى العلاقات الأوروبية- الأمريكية في ظل مطالبات الولايات المتحدة الأمريكية للدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو، وخاصة ألمانيا، بضرورة زيادة مساهمتها في تمويل موازنة الحلف وتحمل أعبائه الدفاعية. /**3 درجات**/

4. رفض الرأي العام الأوروبي للتفرد الأمريكي في الشؤون الدولية، ويؤيد الأوروبيون التعددية في العلاقات الدولية، والخروج مما يعرف بهيمنة القطب الواحد. /**درجتين**/

5. محدودية الدور الأوروبي في عدد من مجالات السياسة الخارجية: يعد الدور الأوروبي محدود التأثير في بعض المجالات التي تحتاج إلى تسوية، مثل، نزع السلاح والانتشار النووي. **/درجتين/**

6. عقدة التخوف الأوروبي من الهيمنة الأمريكية: لا يزال الأوروبيين يحتفظون بأوهام ومعتقدات اكتسبوها خلال عقود من الهيمنة الأمريكية، وأهم هذه الأوهام والمعتقدات: **/5 درجات/**

أ. استمرار اعتماد الأمن الأوروبي الكامل على الولايات المتحدة الأمريكية.

ب. تتشارك الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بالمصالح الأساسية ذاتها.

ت. تعد المحافظة على التوافق الأطلسي أكثر أهمية من تأمين الأهداف الأوروبية في أي مجال محدد.

ث. استمرار النخبة الأمريكية السياسية بالنظر إلى أوروبا بمنظور ما قبل الحرب الباردة، فمنذ عام 1947 وحتى عام 1991 كانت الرؤية الأمريكية بأنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية حماية الأوروبيين، وفي المقابل على الأوروبيين الخضوع لها.

4. تحتل منطقة الشرق الأوسط مكانة بارزة لدى كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، ويتقاسم كل منهما مجموعة من أغراض السياسات الخارجية المتداخلة ولكن غير المتطابقة في هذه المنطقة، والمطلوب:

أ. تحدث عن أبرز المبادرات والشراكات التي اعتمدتها الاتحاد الأوروبي لدعم التنمية الاقتصادية والحوكمة الرشيدة في منطقة الشرق الأوسط. **/8 درجات/**

وذلك في إطار عدد من الشراكات والمبادرات منها:

1. **الشراكة الأورومتوسطية:** وهي أهم شراكة استراتيجية تم الإعلان عنها في مؤتمر برشلونة، فعملية برشلونة قد وضعت أسساً لعلاقاتٍ إقليمية جديدة، وكانت نقطة تحوّل في العلاقات الأوروبية المتوسطية، وارتكزت هذه العملية على ثلاث أهداف هي: بناء فضاء للسلام والاستقرار في حوض البحر المتوسط عبر تعزيز الحوار السياسي والأمني (السلة السياسية)، بناء منطقة للازدهار المشترك من خلال شراكة اقتصادية ومالية، وتأسيس تدريجي لمنطقة تجارية حرة بحلول 2010 (السلة الاقتصادية). وأخيراً تشجيع الحوار بين الثقافات والتبادل بين الشعوب من خلال شراكة ثقافية، اجتماعية وبشرية (السلة الثقافية). **/3 درجات/**
2. **سياسة الجوار الأوروبية عام 2004:** أدى التوسع الكبير الاتحاد الأوروبي في أيار عام 2004 بضمه 10 دول دفعة واحدة، وتشكيل حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية الجديدة إلى ظهور نهج جديد من العلاقات اصطلح عليه "سياسة الجوار الأوروبي"، وتقترح هذه السياسة تنمية التعاون بين دول جنوب المتوسط الغربي في عدد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويعد المجال الأمني ذا الأولوية والأهم منها. وبما يؤدي إلى إقامة علاقات مميزة مع جوارها الجغرافي (شرق أوروبا والضفة الجنوبية للمتوسط). **/3 درجات/**
3. **الاتحاد من أجل المتوسط:** الذي أعلن عنه في قمة باريس عام 2008، ويعتبر الاتحاد من أجل المتوسط استمراراً لعملية برشلونة، وتهدف إلى تشجيع التعاون الإقليمي بين دول المنطقة وبين بعضها البعض. **/درجتان/**

ب. عدد محددات السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط **/5 درجات/**

أمن "إسرائيل"، الموقع الجيوستراتيجي، المحافظة على إمدادات وأسعار نفط مستقرة، مكافحة القوى الإقليمية المناوئة للمصالح الأمريكية، مواجهة انتشار أسلحة الدمار الشامل.

ت. عدد ثلاثة من الفوارق والاختلافات الكبرى بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي حول رؤيتهما لمنطقة الشرق الأوسط.

12 درجة .. لكل فارق 4 درجات

1. سيبقى دائماً منظور الولايات المتحدة الأمريكية للمنطقة، **لأسباب جغرافية** بسيطة، مختلفاً دائماً عن منظور أوروبا؛ إذ أنّ التطورات في منطقة البحر الأبيض المتوسط تطرح بشكلٍ متزايدٍ قضايا أساسية وحتى وجودية بالنسبة لأوروبا، حيث تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر المناطق اضطراباً في العالم، وبسبب القرب الجغرافي، فإن الأمن الأوروبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحدث في هذه المنطقة من توتر، وهناك العديد من القضايا التي تشكل أولويات استراتيجية لدول الاتحاد في الشرق الأوسط، منها: أمن الطاقة، الأمن السيبراني، الإرهاب، الصراعات الإقليمية، وعامل الهجرة. بالمقابل، تُعد الآثار الفورية للاضطرابات الإقليمية أقل مباشرة بكثير بالنسبة للولايات المتحدة التي لا تواجه تحدي المهاجرين، وهي مهددة بشكلٍ أقل بكثير بالإرهاب من شمال أفريقيا، كما أنها لا تملك أياً من الروابط الثقافية أو روابط الطاقة التي تملكها أوروبا مع المنطقة.
2. تملك أوروبا قدرات محدودة ومصلحة أكبر مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية في إيجاد حلول لأزمات المنطقة المتعددة والمتداخلة. فبالنسبة لأوروبا، أدّى كلٌ من الصراعات والأزمات التي تشهدها المنطقة، خاصة في سورية وليبيا، إلى نشوء موجة من اللاجئين وحدوث ظروفٍ للهجرة الخارجة عن نطاق السيطرة من هذه البلدان. وبالتالي فإن الغرض الأولي للسياسات الخارجية الأوروبية في المنطقة كان وسيبقى معالجة تحدّي هذه الهجرة الجماعية، وذلك بسبب المشاكل الاقتصادية التي تسببت بها في دول الاتحاد الأوروبي، وبهدف منع الإرهابيين من الاستفادة من طرقات المهاجرين للانتشار عبر أوروبا وشنّ هجمات إرهابية على الأراضي الأوروبية. وسيتطلّب القيام بذلك بذل جهود على طول اتجاهات مختلفة داخل الأنظمة السياسية الأوروبية، وعلى طول طريقي الهجرة في وسط وشرق البحر الأبيض المتوسط، وفي نهاية المطاف، عبر التعاون مع بلدان البحر الأبيض المتوسط بحدّ ذاتها.
3. تغيّرت المصالح الأمريكية في المنطقة بشكلٍ كبيرٍ في السنوات الأخيرة، على خلاف أوروبا، حيث لم تؤخذ المنطقة بعين الاعتبار بشكلٍ كبيرٍ في **مخاوف أمن الطاقة** الأمريكية. بالمقابل، يرتبط الاتحاد الأوروبي بشكلٍ متزايدٍ بالبحر الأبيض المتوسط بشأن قضايا الطاقة، وبالنظر إلى النزاع بين روسيا وأوكرانيا والعقوبات الناتجة عن ذلك بشكلٍ خاص، تحوّل الاتحاد الأوروبي نحو المنطقة كمصدر محتمل لتلبية احتياجات الطاقة الأوروبية وتقليل الاعتماد الأوروبي على الطاقة الروسية، حيث يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز حوار سياسي وتجاري أعمق مع الشركاء في شمال أفريقيا وشرق البحر الأبيض المتوسط حول الطاقة، وبالأخص إلى تأسيس مركز متوسطي للغاز في جنوب أوروبا. وهو يسعى أيضاً إلى تعزيز تطوير سوق متكاملة ومركز إنتاج للطاقة المتجددة في المنطقة. كما أطلق الاتحاد الأوروبي والجزائر أيضاً منصةً للحوار السياسي حول مسائل الطاقة.
4. شكلت البراغماتية السياسية بوصلة فاعلة للسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، وهذا لا ينفي أن أوروبا لا تبحث عن مصالحها، لكنها عندما تطرح مبادراته للإصلاح السياسي ليس كأداة لضمان المصالح فحسب، وإنما كغاية لتحسين الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومعالجة جذور المشاكل كلها، بما فيها الظواهر الإرهابية.
5. من الناحية العسكرية، تفتقر أوروبا للقدرات العسكرية التي قد تتيح لها حماية مصالحها الإقليمية بشكلٍ أفضل، من دون مساعدةٍ أمريكيةٍ كبيرة. فبعد فرض منطقة حظر جوي على ليبيا في العام 2011، استنتجت منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) أنّ قوات التحالف (الائتلاف) تفتقر للعديد من القدرات الرئيسية المطلوبة للعمليات الحديثة، على غرار أصول الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وقدرات التزويد بالوقود الجوي. بالمقابل، تُشكّل القوة العسكرية الأصول الأمريكية الأكبر إلى حدّ بعيد في المنطقة، حيث تملك الولايات المتحدة قدرات كبيرة على إسقاط القوة، وذلك من خلال القواعد الأمريكية المتواجدة في المنطقة.
6. إن النفوذ السياسي لأوروبا في المنطقة محدود، وتمثّلت أحد أشكال النفوذ الأكثر قيمة للاتحاد الأوروبي في الماضي بالقوة الناعمة، حيث تتمثّل الأداة الأكثر قوة التي تملكها أوروبا بقدرتها على توفير الهبات والمساعدات الاقتصادية عبر المفوضية الأوروبية أو

بشكلٍ ثنائي الأطراف، كما أنها قد تساعد على تسريع جهود إعادة البناء في الدول التي تم تدميرها. وعلى الرغم من ذلك، لم ولن تحقق القوة الاقتصادية وحدها إلا القليل لكبح انتشار الإرهاب أو تدفق المهاجرين من الجنوب.

7. تملك الولايات المتحدة الأمريكية علاقات دفاع وثيقة قائمة منذ وقتٍ طويلٍ مع مصر و"إسرائيل"، وقد تم إضفاء الطابع المؤسساتي على الروابط الدفاعية باعتبارها مكوناً مركزياً في اتفاقات "كامب ديفيد"، وتعد "إسرائيل" الجهة المتلقية الأكبر للمعونة الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. بالإضافة إلى ذلك، تحصل البلدان في المنطقة على مبالغ متواضعة من المعونة الأمريكية من خلال برامج على غرار مبادرة الشراكة في مكافحة الإرهاب عبر الساحل، ومبادرة الحوكمة الاستراتيجية، وصندوق المؤسسات. وتشكل الجزائر التي فضّلت إبقاء الولايات المتحدة على مسافة منها استثناءً بارزاً.

8. إن النفوذ الاقتصادي الأمريكي من خلال التدفقات التجارية والمالية محدود أكثر من النفوذ الأوروبي.

في الوقت الحالي، إن أفضل ما يمكن الاتحاد الأوروبي تقديمه هو النفوذ للإصلاح مع بلدان على غرار الجزائر وتونس ومصر والمغرب، على الرغم من أن جعل المعونة مشروطة بالإصلاح يبقى أمراً مثيراً للجدل.

9. استحوذت منطقة البحر الأبيض المتوسط خارج الاتحاد الأوروبي مجتمعةً على 8.6% من التجارة الخارجية للاتحاد الأوروبي في عام 2016، وطرح الاتحاد الأوروبي فكرة تأسيس منطقة تجارة حرّة أوروبية-متوسطية، ووقّع اتفاقات شراكة مع المغرب والجزائر وتونس ومصر، ويستمر في السعي وراء تعزيز هذه الترتيبات. ومع ذلك، في البيئة السائدة، فإنّ قوة أوروبا الاقتصادية الكبيرة ذات فائدة محدودة أكثر مما قد تكون، كما أن الاضطرابات الإقليمية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ستُصعّب تعزيز هذه الترتيبات أو تحقيق إمكانية منطقة تجارة حرة في أي وقتٍ قريب.

5. إيّان مغادرة "ترامب" البيت الأبيض في كانون الثاني 2021، عقد مسؤولو الاتحاد الأوروبي آمالهم على الرئيس "جو بايدن" ليقوم بترميم التصدُّعات الضخمة التي أحدثها سلفُه في العلاقات الأوروبية- الأمريكية، وكذلك في القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وعلى الرغم من عودة التقارب الأمريكي- الأوروبي في عهد "جو بايدن" إلا أن العلاقات بين الطرفين شهدت العديد من الخلافات.. ناقش ذلك.

شهدت العلاقات بين الطرفين العديد من الخلافات منها:

1. ظهرت مجموعة من المخاوف بشأن مستقبل العلاقات الأوروبية الأمريكية في ظل تحول كبير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية أعلن عن ملامحه الرئيس جو بايدن عقب الانسحاب الأمريكي المثير للجدل من أفغانستان في آب 2021 دون أية مشاورات مع أوروبا أو إيلاء أي اهتمام للتداعيات الأمنية المنوطة بها. **/3 درجات/**

2. **الخلافات الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية: /درجة/**

أ. **اتهامات بتورط بريطاني في تفجير خطي السيل الشمالي:** يؤثر اتهام روسيا لبريطانيا بالتورط في تفجير خطَّي السيل الشمالي 1 و2 (ذَوَي الأهمية الحيوية لألمانيا) سلباً في العلاقات الأمريكية- الأوروبية؛ حيث يُمكن أن يؤجج تورط بريطانيا المحتمل في التفجير الخلاف البريطاني- الألماني الذي سيطال بالضرورة موقف برلين من الحرب الروسية- الأوكرانية، فيؤثر بالتبعية على تماسك التحالف الأوروبي- الأمريكي الداعم لكييف في مواجهة العمليات العسكرية الروسية المستمرة إلى يومنا هذا. **/3 درجات/**

ب. **خلافات أمريكية- أوروبية حول تطورات الحرب الأوكرانية:** تتعدد التصريحات الأوروبية الرسمية التي ترى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يرغب في إطالة أمد الحرب الروسية- الأوكرانية على نحو يُعظِّم مكاسبه، وهي التصريحات التي تجد أواصرها في المكاسب الأمريكية من تلك الحرب، والتي يتمثل أبرزها في أرباح الشركات العسكرية بالنظر إلى حجم المساعدات العسكرية الأمريكية الذي تجاوز 15 مليار دولار في مقابل نفاد المخزون الأوروبي من الأسلحة؛ ما قد يستغرق سنوات عدة لإعادة ملئه مع تعدد التحديات التي تطال سلاسل التوريد وعملية إنتاج الرقائق. إضافة إلى تزايُد الأرباح الأمريكية من مبيعات الغاز الأمريكي إلى أوروبا وإن رأت

الولايات المتحدة الأمريكية أن ارتفاع أسعار الطاقة إنما يرجع إلى الحرب الروسية– الأوكرانية لا إلى رغبتها في التربح من الحلفاء الأوروبيين. وفي هذا السياق، لا يمكن التقليل من شأن الانقسام بين الحكومات الأوروبية حول سقف أسعار الطاقة الروسية في ظل تعدد الشكوك الأوروبية تجاه واشنطن من ناحية، وتزايد الأرباح الأمريكية المحتملة من مبيعات الطاقة من ناحية أخرى. **/5 درجات/**

3. **الحمائية الأمريكية وظهور بوادر حدوث حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا:** أعادت السياسات الأمريكية الداخلية لأذهان الأوروبيين احتمالية عودة الصدام التجاري مع الولايات المتحدة عندما وافق مجلس الشيوخ الأمريكي في آب 2022 على مشروع قانون "خفض التضخم" والذي يهدف إلى تخصيص مبلغ 369 مليار دولار لمكافحة تغير المناخ، وهو أكبر استثمار في تاريخ الولايات المتحدة. وقد أثار هذا القانون مخاوف الأوروبيين بشأن انعكاساته، بالتزامن مع استمرار تداعيات الحرب، وارتفاع معدلات التضخم؛ فلقد أسفر قانون "خفض التضخم الأمريكي" عن ردود أفعال أوروبية ساخطة إلى حد التهديد بحرب تجارية مفتوحة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يجد جذوره في نصوص ذلك القانون الذي يمنح تخفيضات ضريبية كبيرة وجاذبة للشركات والمصانع الأوروبية لكي تنقل نشاطها إلى الأراضي الأمريكية على نحو يضر بالاقتصاد الأوروبي، كما يمنح القانونُ المنتجَ الأمريكي ميزة سعرية تنافسية في مواجهة نظيره الأوروبي، كونه يقدم إعانات وإعفاءات ضريبة بهدف تسريع وتيرة دعم الصناعات الأمريكية بما يتوافق مع عملية التحول الأخضر. وهو ما ينظر إليه الأوروبيون على أنه يجعل العلاقات التجارية غير عادلة، ويُهدد الصناعات الأوروبية، لأنه يمنح الشركات المُنتجة للسيارات الكهربائية مميزات تفتقد إليها الشركات الأوروبية النظيرة على سبيل المثال. **/7 درجات/**

4. **تبايُن الرؤى إزاء التعامل مع التحدي الصيني:** تختلف وجهتا النظر الأوروبية والأمريكية تجاه الصين بشكل جذري؛ فعلى الرغم من اتجاه بعض الدول الأوروبية لتوصيف الصين على أنها تُشكل تحدياً، وهو ما عكسته استراتيجية البوصلة الاستراتيجية لعام 2022، إلا أنها لم تتفق مع الولايات المتحدة الأمريكية على كيفية التعامل معها؛ ففي الوقت الذي ترفض فيه عددٌ من الدول الأوروبية استعداء بكين في ظل تعدد الروابط الاقتصادية المشتركة. ترى أخرى– بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية– ضرورة احتواء وتقييد الصين، بجانب تقليل التبعية الاقتصادية للعملاق الصيني؛ إذ ترى واشنطن أن بكين هي المنافس الوحيد الذي يهدد هيكل النظام الدولي القائم، بينما يرى عدد كبير من الدول الأوروبية أن روسيا هي مصدر التهديد الأول، وأن استفزاز الصين قد يعمق التحالف الروسي– الصيني. **/6 درجات/**

انتهت الأسئلة

مع التمنيات بالتوفيق والنجاح

مدرس المقرر: د. عهد قطريب